

1760/11

دراسة علمية

حور العين التوسلية

مع تحقيق

أ. ب. بلال بن الحارث المزني الصحابي رضي الله عنه

الأستاذ محمد عبد الحكيم شيخ القادري



المكتبة القياسية، ريلجا، انظر، الضوية

لاهور (۸) باكستان، ۱۲۳۵ھ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله واصحابه اجمعين .

اما بعد ! فان التوسل امر مشروع، لاشك فيه وجرى عليه العمل من القرن الاول الى يومنا هذا ولو استقصينا البحث في امثله لطال الكلام وليس هذا محله ولهذا نقتصر على القدر الضروري ، وفقنا الله تعالى لحماية الحق وازاحة الباطل .

وقبل الخوض في المسئلة نذكر نبذا من معتقداتنا لئلا تعثرى شبهة للمخالف .

١- نحن نحب الله تعالى اشد محبة من محبة الجميع ، قال الله تعالى :
”والذين آمنوا اشد حبا لله“ (١٦٥/٢) والنبي ﷺ احب الينا من جميع الخلق ، كما في حديث الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين .

٢- العبد لا فعل له ولا تصرف له حقيقة سواء كان حيا او ميتا ، انما هو كاسب والفاعل والمتصرف الحقيقي هو الله تعالى كما هو مصرح في كتب الكلام .

٣- لا نفع ولا ضرر ولا غوث الا لله تعالى وما ينسب الى عباده تعالى فانما هو على سبيل السببية قال العلامة ابن تيمية :

يجب على كل مكلف ان يعلم ان لا غياث ولا مغيث
على الاطلاق الا الله ، وان كل غوث فمن عنده ، وان كان
جعل ذلك على يدي غيره فالحقيقة له سبحانه وتعالى ولغيره
مجاز^(١) .

٤- اذا قلنا في الدعاء بحق فلان او بجاه فلان لا نريد به الاقسام على
الله تعالى ولا هو معروف عندنا في هذا المعنى وانما نريد تقديم
وسيلة في حضرة الله تعالى رجاء منه تعالى ان يقبل ادعيتنا ،
فان الاخيار والمقربين من الانبياء والاولياء لهم جاه عند الله تعالى .
قال العلامة ابن تيمية :

فنقول : قول السائل لله تعالى اسألك بحق فلان وفلان
من الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم او بجاه فلان او
بحرمة فلان" يقتضى ان هؤلاء لهم عند الله جاه، وهذا صحيح
فان هؤلاء لهم عند الله منزلة وجاه وحرمة يقتضى ان يرفع
الله درجاتهم ويعظم اقدارهم ويقبل شفاعتهم اذا شفَعوا

ولكن ليس نفس مجرد قدرهم وجاههم
مما يقتضى اجابة دعائه اذا سأل الله بهم حتى يسأل الله بذلك
بل جاههم ينفعه ايضا اذا اتبعهم واطاعهم فيما امروا به
عن الله ، او تاسى بهم فيما سنوه للمؤمنين ، وينفعه ايضا
اذا دعوا له وشفَعوا فيه^(٢)

١- احمد بن تيمية ، العلامة :

مجموعة الفتاوى ١/ ١١١-١١٠

٢- ايضا :

مجموعة الفتاوى ١/ ٢١١

٥- الانبياء والصالحون ليس لهم استقلال في الشفاعة ، انما يشفعون
بأذنه تعالى .

قال العلامة ابن تيمية في جواب استدلال المنكرين للشفاعة

الثاني : انه يراد بذلك نبي الشفاعة التي يشتهاها اهل
الشرك ومن شابههم من اهل البدع من اهل الكتاب والمسلمين
الذين يظنون ان للخلق عند الله من القدر ان يشفعوا عنده
بغير اذنه ، كما يشفع الناس بعضهم عند بعض ، فيقبل
المشفوع اليه شفاعة شافع لحاجته اليه رغبة ورهبة ، وكما
يعامل المخلوق بالمخلوق بالمعوضة^(١) .

الكلام على جواز التوسل

قال الله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة (٣٥/٥) .

هذه الآية نص صريح في جواز اتخاذ الوسيلة وظاهر انها مطلقة
شاملة للاعمال الصالحة والذوات الصالحة ولا يصح قصرها في الاعمال
نظرا الى حديث اصحاب الغار فان ذلك الحديث لا يدل على الحصر .
ويمكن ان يقال على طريق المعقول ان اعمالنا الصالحة ليست
وسيلة في حضرة الله تعالى الا لانها صالحة حسنة . مع انا لا ندرى
هل هي مقبولة عنده تعالى ام لا ؟ فلما جاز جعلها وسيلة مع كونها
مجهولة القبول ، كيف لا يجوز اتخاذ نبي الله ﷺ وسيلة وهو مقبول
ومكرم عند الله تعالى قطعا .

قال العلامة ابن تيمية :

وقد اتفق المسلمون على انه عليه السلام اعظم الخلق جاها عند الله ، لا جاه لمخلوق عند الله اعظم من جاهه ، ولا شفاعة اعظم من شفاعته (!) .

والآن نقدم اليكم بعض الاحاديث التي تدل على جواز التوسل بالذوات الصالحة :

١- في المعجم الكبير والاوسط عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه

قال لما ماتت فاطمة بنت اسد ، ام علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه امر رسول الله عليه السلام بحفر قبرها ، ثم اضطجع فيه وقال :

الله السدى يحيى ويميت وهو حي لا يموت ، اغفر لامي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلي ، فانك ارحم الراحمين^(٢) .

هذا توسل بسيد الانبياء والانباء السابقين صلوات الله تعالى وتسليته عليه وعليهم اجمعين .

٢- وعن امية بن خالد رضى الله تعالى عنه :

انه عليه السلام كان يستفتح بصعاليك المهاجرين ، رواه

١- احمد بن تيمية ، العلامة :
٢- علي بن احمد السهودي :
مجموعة الفتاوى ١/١٤٥
وفا الوفاء (دار احياء التراث
العربي، بيروت) ٣/٨٩٩

في شرح السنة^(١) .

قال العلامة العلي القارى في شرح هذا الحديث .

وقال ابن الملك بان يقول اللهم انصرنا على الاعداء بحق عبادك

الفقراء المهاجرين^(٢) .

لم يكن النبي ﷺ محتاجا الى التوسل بهم قط ولكنه توسل بهم جبراً لخاطرهم المنكسر واكراما لهم وتنبیها للامة بان التوسل باصحابه وخدامه ﷺ جائز ، واذا جاز التوسل بخدامه ﷺ جاز به بالطريق الاولى .

٣- اخرج الحاکم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

لما اقر ف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لى ، فقال الله : يا آدم وكيف عرفت محمداً ؟ ولم اخلقه ، قال يا رب ! لانك لما خلقتنى بيدك ونفخت فى من روحك ، رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله : صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الى ، ادعنى بحقه فقد غفرت لك ولو لا محمد

١- محمد بن عبدالله ولى الدين ، الامام : شكوة المصاييح

(كراتشى) ص: ٤٤٧

٢- على بن السلطان محمد ، القارى : مرقة المصاييح (مطبوعة ملتان)

ما خلقتك“ هذا حديث صحيح الاسناد^(١) .

رواه الطبراني (م ٣٦٠) في المعجم الصغير (ص : ٢٠٨) .

رواه ابن عساكر (م ٥٧١) في التاريخ (٣٥٧/٢) .

نقله الحافظ الذهبي (م ٧٤٨) في التلخيص من المستدرک

(٦١٥/٢) .

نقله احمد بن محمد القسطلاني (م ٩٢٣) في المواهب اللدنية في

المقصد الاول في فصل زيارة قبره عليه السلام .

نقله محمد بن عبد الباقي الزرقاني (م ١١٢٢) في شرح المواهب

(٧٤/١ - ٣٦١/٨) .

٤- قال العلامة ابن القيم :

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها كانت يهود خيبر

تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعادت اليهود

بهذا الدعاء فقالت اللهم انا نسألك بحق محمد ن النبي الامى

الذى وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم

قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما

بعث النبي عليه السلام كفروا به فانزل الله عز وجل ”وكانوا من قبل

يستفتحون على الذين كفروا“ يعنى بك يا محمد^(٢) .

المستدرک ، كتاب التاريخ

١- الحاكم النيسابورى :

دار الفكر ، بيروت ، ١٠٥/٢

هداية الحيارى

٢- محمد بن القيم الجوزية ، العلامة :

الجامع الفريد ص : ٤٩٣

٥- روى الشيخ ابو الفرج بن الجوزى بسنده (المذكور في مجموعة الفتاوى للعلامة ابن تيمية) عن ميسرة رضى الله تعالى عنه قال قلت : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن سبع سموات ، وخلق العرش ، كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء ، وخلق الله الجنة التي اسكنها آدم وحواء ، فكتب اسمي على الابواب والاوراق والقباب والحيام وادم بين الروح والجسد ، فلما احياه الله تعالى ، نظر الى العرش فرأى اسمي فاخبره الله انه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه^(١) .

٦- روى ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة بسنده (المذكور في مجموعة الفتاوى للعلامة ابن تيمية) عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : "لما اصاب آدم الخطيئة رفع رأسه فقال يا رب بحق محمد الا غفرت لي . فاوحى اليه وما محمد ؟ ومن محمد ؟ فقال : يا رب انك لما اتمت خلقي رفعت رأسي الى عرشك فاذا عليه مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله ، فعلمت انه اكرم خلقك عليك ، اذ قرنت اسمه مع اسمك . فقال : نعم ، قد غفرت لك وهو آخر الانبياء من دريتك ولولاه ما خلقتك" . فهذا الحديث يؤيد الذي قبله وهما كالتفسير للاحاديث الصحيحة^(٢) .

٧- اخرج الذهبي عن حذيفة رضى الله تعالى عنه انه سمع قارئا يقرأ

١- احمد بن تيمية ، العلامة : مجموعة الفتاوى ٢ / ١٥٠

٢- ايضا : ٢ / ١٥١

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة قال القرية ،
ثم قال :

لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ﷺ ان ابن ام عبد من
اقربهم الى الله وسيلة^(١) .

فقد ثبت بهذه الاحاديث انه يصح جعل الذوات الصالحة وسيلة
الى الله تعالى كما يصح التوسل بالاعمال الحسنة .

قال العلامة ابن تيمية بعد ما نقل حديث معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه :

فعلى هذا القول لانيائه وعباده الصالحين عليه سبحانه حق
اوجبه على نفسه مع اخباره^(٢) .

وقال ايضا :

ومن قال : بل للمخلوق على الله حق فهو صحيح اذا اراد
به الحق الذي اخبر الله بوقوعه . فان الله صادق لا يخلف
الميعاد وهو الذي اوجبه على نفسه بحكمته وفضله ورحمته .
وهذا المستحق لهذا الحق اذا سأل الله تعالى به يسأل الله تعالى
انجاز وعده او يسأله بالاسباب التي علق الله بها المسببات
كالأعمال الصالحة فهذا مناسب^(٣) .

١- الذهبي ، الامام :

التلخيص على هامش المستدرک
دارالفکر ، بيروت ٣١٢/٢

مجموعة الفتاوى ٢١٤/١

مجموعة الفتاوى ٢١٧-١٨/١

٢- احمد بن تيمية ، العلامة :

٣- ايضا :

٣- ايضا :

وقال ايضا :

وكذلك مما يشرع التوسل به في الدعاء كما في الحديث الذي رواه الترمذی وصححه ان النبي ﷺ علم شخصا ان يقول اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد ! يا رسول الله ! اني اتوسل بك الى ربي في حاجتي ليقضها اللهم فشفعه في " فهذا التوسل به حسن (۱) .

التوسل بعد وفاته ﷺ

التوسل بالنبي ﷺ واقع في كل حال، قبل خلقه وبعد خلقه في مدة حياته في الدنيا وبعد وفاته في مدة البرزخ وبعد البعث في عرصات القيامة (۲) واتفقت الامة المسلمة على جواز التوسل بانحائه، الا القسم الثالث فجمهور العلماء على جوازه وبعضهم منعه. ولهذا نقصر الكلام عليه .

التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته جائز بل هو ادعى الى الاجابة ، كان يقال اللهم بالنبي الاعظم والرسول الاكرم ﷺ او يطلب الدعاء منه ﷺ ، وذلك ثابت بالاحاديث واقوال الائمة الذين يعتمد عليهم .

قال العلامة ابن تيمية :

قال احمد في منسكه الذي كتبه للمروزي صاحبه :

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| ۱- احمد بن تيمية ، العلامة : | مجموعة الفتاوى ۲۷۶/۳ |
| ۲- حسن العدوي العمزاوي ، | مشارك الانوار |
| العلامة : | المطبعة الشرفية ، مصر ص: ۵۹ |

انه يتوسل بالنبي ﷺ في عائه ، ولكن غير احمد قال : ان هذا اقسام على الله به ، ولا يقسم على الله بمخلوق ، واحمد في احدى الروايتين قد جوز القسم به ، فلذلك جوز التوسل به^(١) .

هذا هو الامام احمد بن حنبل من اجلة ائمة الاسلام جوز التوسل بالنبي ﷺ بعد رحلته من الدنيا بل جوز الاقسام به على الله تعالى على احدى الروايتين ، فلا مجال للشرك والحرمة في احد جانبي هذه المسئلة .

اما طلب الدعاء منه ﷺ والتوسل به بعد وفاته فتايت بالاخبار الصحيحة والحسان . وآثار الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم .

فلنذكر بعض الاحاديث والآثار

١- روى الحافظ ابن ابي شيبة :

١١٣/ (١٢٠٥١) حدثنا ابو معاوية عن الاعمش ، عن ابي صالح عن مالك الدار ، قال : وكان خازن عمر على الطعام قال اصاب الناس قحط في زمن عمر ، فجاء رجل الى قبر النبي ﷺ فقال : يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتى الرجل فى المنام فقيل له ائت عمر فاقرئه السلام ، واخبره انكم مستقيون (مسقون) وقل له عليك الكيس ! عليك الكيس ! فاتى عمر فاخبره فبكى عمر ثم قال : يا رب لا آلوا لا ما

مجموعة الفتاوى ١ / ١٤٠

١- احمد بن تيمية ، العلامة :

عجزت عنه^(۱) .

ونرجع الى تحقيق هذا الحديث في ما بعد ، ان شاء الله تعالى .

۲- اخرج الامام احمد بن حنبل والحاكم والطبراني والبيهقي عن

عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه ان رجلا ضرير البصر، اتى

النبي ﷺ فقال ادع الله ان يعافيني، فقال: ان شئت دعوت لك،

وان شئت اخرت ذلك فهو خير لك، فقال ادعه، فامرته ان

يتوضأ فيحسن وضوءه، فيصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء:

اللهم انى سائلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة

يا محمد! انى توجهت بك الى ربي فى حاجتى هذه فتقضى لى

اللهم فشفعه فى^(۲) .

وزاد البيهقي:

قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال الحديث حتى

دخل الرجل كانه لم يكن به ضرقة^(۳) .

وقد روى ابو بكر ابن ابي خيثمة فى تاريخه، فقال:

المصنف (ادارة القرآن،

۱- ابن ابي شيبة، الحافظ، الامام:

كراتشى) ۱۲/۳۲-۳۱

مسند الامام احمد بن حنبل

۲- (۱) احمد بن حنبل، الامام:

(دار الفكر، بيروت) ۴/۱۳۸

المستدرک (دار الفكر،

(ب) ابو عبد الله الحاكم النيسابورى:

بيروت) ۱/۵۱۹

شفاء السقام (المكتبة النورية،

۳- تقي الدين السبكي، الامام:

فيصل آباد) ص: ۱۶۷

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا حماد بن سلمة ، انا ابو جعفر الخطمي ،
عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف ان رجلا اعمى اتى
النبي ﷺ ، فقال : انى اصببت فى بصرى فادع الله لى قال اذهب
فتوضأ وصل ركعتين ثم قل : اللهم انى سائلك واتوجه اليك
بنبي محمد نبي الرحمة ، يا محمد استشفع بك على ربي فى رد
بصرى ، اللهم فشغنى فى نفسى وشغنى نبي فى رد بصرى ، وان
كانت حاجة فافعل مثل ذلك فرد الله عليه بصره (١) .

ففى هذه الرواية زيادة وهى قوله وان كانت حاجة فافعل
مثل ذلك - وظاهر انه قول النبي ﷺ فان زيادة الثقة مقبولة ،
ولو سلمنا انه مدرج من قول عثمان بن حنيف فهو صحابى ، وكفى
به قدوة ، وقه علم عثمان رجلا هذا الدعاء لقضاء حاجته بعد
وفاة النبي ﷺ كما سيأتى ، ولا يسع لعالم ان يحكم بالكفر والشرك
او الحرمة على ما اعتقده صحابى رضى الله تعالى عنه .
قال العلامة ابن تيمية :

قال الطبرانى روى هذا الحديث شعبة عن ابى جعفر واسمه
عمر بن يزيد وهو ثقة ، تفرد به عثمان بن عمر عن شعبة ، قال
ابو عبدالله المقدسى : والحديث صحيح .

قلت والطبرانى ذكر تفرده ولم تبلغه رواية روح بن عباد
عن شعبة وذلك اسناد صحيح يبين انه لم يفرد به عثمان بن عمر (٢) .
وقد روى الطبرانى عن عثمان بن حنيف ان رجلا كان يختلف

١- احمد بن تيمية ، العلامة :

مجموعة الفتاوى ١/ ٧٥-٢٧٤

٢- ايضا :

مجموعة الفتاوى ١/ ٢٧٤

الى عثمان بن عفان في حاجة له ، فلقى عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك ، فقال له عثمان بن حنيف : ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ، ثم قل : اللهم انى اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد ﷺ يا رحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربك عزوجل فيقضى لى حاجتى ! وتذكر حاجتك ، ورح حتى اروح معك ، فانطلق الرجل فصنع ما قال له ، ثم اتى باب عثمان بن عفان ، فاجلسه معه على الطنفسة ، وقال : حاجتك ، فذكر حاجته فقضاها له ، ثم قال له : ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ، وقال : ما كانت لك من حاجة فائتنا .

ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف ، فقال له : جزاك الله خيرا ، ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت الى حتى كلمته فى ، فقال له عثمان بن حنيف : والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله ﷺ واتاه ضرير - ثم ذكر حديث الضرير السابق^(١) .

٣- روى الدارمى فى سننه : حدثنا ابو الجوزاء اوس بن عبد الله قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت. انظروا الى قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال : ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمى عام الفتق^(٢) .

٤- قال العلامة احمد بن محمد القسطلانى ، نقلا عن ابن المنير :

مجموعة الفتاوى ٢٧٤/١

سنن الدارمى دارالمجاسن ، مصر

٤٣/١

١- احمد بن تيمية ، العلامة :

٢- عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى

(٥٢٥٥م)

لما مات ﷺ طاشت العقون (الى ان قال) وكان اثبتهم ابو بكر.
جاء وعيناه متهملان ، وزفراته تتردد وغصصه تتصاعد وترتفع
فدخل على النبي ﷺ وكشف الثوب عن وجهه (الى ان قال) :
ولو ان موتك كن اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس
اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك^(١) .

٥- قد سبقت رواية الطبراني في المعجم الكبير والاوسط عن انس
ابن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ اضطجع في قبر فاطمة
بنت اسد رضى الله تعالى عنها ودعاها بقوله :

اغفر لامي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها
بحق نبيك والانبياء الذين من قبلى فانك ارحم الرحمين^(٢) .

٦- وكان يوم اليمامة يوما شديدا على المسلمين ، اذ كانوا في قلة مع
كثرة العدو ، وكان مع المسلمة اربعون الفا من المقاتلين فاشتدت
الملحمة وكادت اقدام المسلمين ان تنزل ، حتى بلغ العدو الى
خيمة خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ، فلما رأى خالد شدة
الحرب نادى بشعار المسلمين :
وكان شعارهم يومئذ يا محمداه^(٣)

٧- وذكر الهيثم بن عدى قال رعت بنو غامر بالبصرة في الزرع

١- احمد بن محمد القسطلاني ، العلامة مواهب اللدنية مع شرح الزرقاني

٣٢٢/٨

وفاء الوفاء ٨٩٩/٣

البداية والنهاية (مكتبة المعارف ،

بيروت) ٣٢٤/٦

٢- على بن احمد السهودي ،

٣- ابن كثير ، الحافظ :

فبعث ابو موسى الاشعري في طلبهم ، فتصارخوا يا آل عامر !
فخرج النابغة الجعدي ومعه عصبة له ، فاتى به ابو موسى ،
فقال له : ما اخرجك ؟ قال سمعت صارخة قومي ، قال : فضربه
اسواطاً ، فقال النابغة (الصحابي) في ذلك :

فان تك لابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينا
فيا قبر النبي وصاحبيه الا يا غوثنا لو تسمعونا^(۱)

۸- قال الامام النووي : زوينا في كتاب السنن ، عن الهيثم بن حنش
قال كنا عند عبدالله بن عمر رضى الله عنها ، فخذرت رجله ،
فقال له رجل : اذكر احب الناس اليك ، فقال :
يا محمد ! ﷺ . فكانما نشط من عقال^(۲)

۹- قال الحافظ ابن كثير : فلما مروا (اي اهل الحسين رضى الله تعالى
عنهم) ورأوا الحسين واصحابه مطر حين هنالك ، بكته النساء
ونذبت زينب اخاها الحسين واهلها فقالت وهي تبكي :
يا محمداه ! يا محمداه صلى عليك الله وملك السماء ،
هذا حسين بالعراه ، مزمل بالدماء ، مقطوع الاعضاء ،
يا محمداه ! وبناتك سبايا . وذريتك مقتلة تسقى عليها الصبا^(۳)

۱- ابن عبدالبر النمري : (۵۴۶۳م)

الاستيعاب على هامش الاصابة (دار

صادر ، بيروت) ۵۸۶/۳

الاذكار (مصطفى الباني ،

۲- يحيى بن شرف النووي ، الامام :

بصر) ص : ۲۷۱

البداية والنهاية ، بيروت ۱۹۳/۸

۱- ابن كثير ، الحافظ

الكلام على اثر بلال بن الحارث رضي الله تعالى عنه

قدمنا احاديث دالة على جواز التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته وطلب الدعاء منه ﷺ ومناط الاستدلال على حديث بلال ابن الحارث ، الصحابي رضي الله تعالى عنه الذي رواه الحافظ ابن ابي شيبة في مصنفه وباقي الاحاديث مؤيد له في هذا المبحث. انتقد الشيخ ابو بكر جابر الجزائري على هذا الحديث متنا وسندا واستعان في هذا النقد من الشيخ حماد الانصاري.

الايراد الاول :

اللهم الا اثر بلال بن الحارث الذي اوردته البيهقي في الدلائل والبخاري في التاريخ الكبير والحافظ ابن حجر في الفتح وهو امر حيرني حقا ، وقلت : سبحان الله ! كيف يصح هذا الاثر وهو يناقض اكبر اصل من اصول الدين ، الا وهو توحيد القصد والطلب ، اذ جاء فيه سؤال الرسول ﷺ في قبره ان يستسقى لامته .

اتصلت بمحدث المدينة، الشيخ حماد الانصاري فقال : ان هذا الاثر قد تتبعته في مصادره ودرست سنده، فوجدته باطلا ، لا يقبل سندا ولا متنا^(١).

وجاؤا يركضون ص : ٢٣

١- ابو بكر جابر الجزائري :

قلت : سبحان الله ! كيف يكون هذا الاثر باطلا وقد رواه ائمة الحديث الذين اجتمعت الامة على جلالتهم والتفصيل مايلي :

- ۱- رواه الامام البيهقي في دلائل النبوة .
- ۲- الامام البخاري في التاريخ الكبير .
- ۳- والحافظ ابن حجر في فتح الباري .
كما اعترف به الشيخ الجزائري .
- ۴- رواه الحافظ ابن ابي شيبة في المصنف (مطبوع كراتشي)
(۳۱-۳۲/۱۲) .
- ۵- رواه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (مكتبة المعارف ،
بيروت ، ۹۱-۹۲/۷) .
- ۶- رواه الحافظ ابن ابي خيثمة ، نقله العلامة ابن حجر في الاصابة
- ۷- ابن عبد البر في الاستيعاب (حرف عمر، ۴۶۴/۲) .
- ۸- الامام تقي الدين السبكي ، في شفاء السقام (طبع فيصل آباد ،
ص : ۱۷۴) .
- ۹- احمد بن محمد القسطلاني في المواهب اللدنية (مع شرح الزرقاني،
طبع ۱۲۹۲ھ ، ۷۷/۸) .
- ۱۰- نورالدين علي بن احمد السمهودي ، وفاء الوفاء (دار احياء التراث
العربي ، بيروت ، ص : ۱۳۷۴) .
- ۱۱- احمد بن حجرالمكي ، الجوهر المنظم (المكتبة القادريه ، لاهور ،
ص : ۶۲) .
- ۱۲- واخرج الحافظ ابن كثير بسند آخر حيث قال :

تم روى سيف عن مبشر بن الفضيل عن جبير بن صخر
 عن عاصم بن عمر بن الخطاب ان رجلا من مزينة عام
 الرمادة سأله اهله ان يذبح لهم شاة فقال : ليس فيهن شئ
 فألحوا عليه فذبح شاة فاذا عظامها حمر ، فقال يا محمداه !
 فلما امسنى ارى فى المنام ان رسول الله ﷺ يقول له ابشر
 بالحياة ، ايت عمر فاقرأه منى السلام الحديث .
 (البداية والنهاية ٧/٩٢-٩١)

١٣- رواه العلامة ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخ الامم
 والملوك (دارالقلم ، بيروت ٤/٢٢٤) .

١٤- ابن الاثير، الكامل فى التاريخ (دار صادر، بيروت ٢/٥٥٦) .

صرح الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية والحافظ ابن حجر
 العسقلانى فى الفتح والعلامة احمد بن محمد القسطلانى فى المواهب
 اللدنية والعلامة السمهودى فى وفاء الوفاء بان هذا الحديث رواه
 ابن ابى شيبه بسند صحيح .

١٥- واخرج الحافظ ابن كثير هذا الاثر بسند ثالث وهو ما يلى :

قال سيف بن عمر عن سهل بن يوسف السلمى عن
 عبدالرحمن بن كعب بن مالك ، قال : كان عام الرمادة فى
 آخر سنة سبع عشرة واول سنة ثمانى عشرة، اصاب اهل المدينة
 وما حولها جوع ، فهلك كثير من الناس حتى اقبل
 بلال بن الخارث المزنى فاستأذن على عمر فقال انا رسول
 رسول الله اليك ، يقول لك رسول الله ﷺ لقد عهدتك

کیسا ، وما زلت علی ذلك ، فما شأنک؟ قال متی رأیت هذا؟
قال : البارحة . فخرج فنادی فی الناس ، الصلوة جامعة ،
فصلی بهم رکعتین ، ثم قام ، فقال : ایها الناس انشدکم الله
هل تعلمون منی امرا غیره خیر منه؟ فقالوا اللهم لا ، فقال:
ان بلال بن الحارث یزعم ذبۃ ذیة : قالوا صدق بلال^(۱) .

فهل یجوز العقل السلیم ان یکون هذا الاثر منا قضا لاصل
من اصول الدین ومع ذلك رواه اجله المحدثین منهم الامام
البخاری ولم یحکم علیه احد منهم بالوضع والبطلان ولا بالضعف
بل اوردوه فی معرض الاستدلال وصرحوا بان اسناده صحیح ،
والامام البخاری اجل من ان تبین جلالتہ فی علم الحدیث
ومتعلقاته .

قال العلامة ابن تیمیة :

والبخاری من اعرف خلق الله بالحدیث وعلمه مع
فقہه فیہ^(۲) .

ولو فتحنا باب مثل هذه التنقیدات لارتفع الاعتماد عن
الائمة المحدثین بل لا یتقی الاعتماد علی الدین ایضا . نعوذ بالله
من ذلك .

۱۶- قال العلامة ابن تیمیة :

وكذلك ایضا ما یروی ﴿ان رجلا جاء الى قبر النبی

البداية والنهاية ۹۱/۷

۱- ابن كثير الحافظ :

مجموعة الفتاوى ۲۰۶/۱

۲- احمد بن تیمیة ، العلامة :

ﷺ فشكا اليه الجذب عام الرمادة فرآه وهو يأمره : ان ياتي عمر ، فيأمره ان يخرج فيستسقى بالناس) فان هذا ليس من هذا الباب ومثل هذا يقع كثيرا لمن هو دون النبي ﷺ واعرف من هذه الوقائع كثيرا (١) .

وبعد هذا لم يبق للشيخ الجزائري وامثاله مجال الانكار على هذا الاثر فانه لو كان منابذا لاصل من اصول الدين رده العلامة ابن تيمية وانكر عليه اشد انكار ، وهو كما ترى يؤيده بانه يعرف وقائع كثيرة مثل هذا .

ثم اقول : لو كان طلب الدعاء من النبي ﷺ بعد مماته شركا ، كان طلبه في حياته ﷺ ويوم القيامة ايضا شركا ، فان الشرك شرك في كل حال لا يتغير بموت ولا حياة ، وكما ان الميت لا يصلح ان يكون شريكا لله تعالى كذلك الحي لا يصلح ان يكون شريكا له تعالى ، ولو كان اكبر اصل من اصول الدين توحيد القصد والطلب من الله تعالى لا يبقى مجال الطلب من خلقه سواء كان حيا او ميتا .

ان قيل ان النبي ﷺ في حال حياته يمنع الطالب عن الشرك بخلاف ما بعد وفاته قلنا منعه عن الشرك باق الى يوم القيامة وعلماء الاسلام قائمون مقامه ﷺ في اداء هذه الفريضة ، ولو طلب العلماء المتقنون الدعاء منه ﷺ بعد وفاته كيف يتطرق الشرك اليهم؟

١- احمد بن تيمية ، العلامة : اقتضاء الصراط المستقيم (طبع لاهور)

الایراد الثانی :

ان هذا الاثر لا يعد وكونه رؤيا منامية والرؤى لا تثبت بها الشرائع والاحكام ، اللهم الا ان تكون رؤيا الانبياء ، لانها من الوحي^(۱).

قلنا ليس هذا استدلالا بالرؤى المنامية ، بل انما هو استدلال بعمل الصحابي (وهو بلال بن الحارث المزني رضي الله تعالى عنه) في حال يقظته ، ولو كان شركا لما فعله ، ثم اخبر به عمر رضي الله تعالى عنه ولم ينكر عليه بل عرضه على الصحابة والتابعين الذين حضروا الاستسقاء ولم ينكر عليه احد منهم ، بل صدقوه بقولهم صدق بلال ، وهذا من الاجماع الاقرارية .

الایراد الثالث :

ان في سنده الاعمش ، وهو معروف بالتدليس ولذلك فان حديثه لا يحتج به ما لم يصرح بالسماع^(۲).
قلنا : الاعمش تابعي جليل القدر من رواة الصحاح الست واستاذ ائمة الحديث والفقهاء من تلامذته الامام الاعظم ابو حنيفة وامير المؤمنين في الحديث شعبة .

قال الامام مسلم بن الحجاج القشيري في مقدمة صحيحه :
الا ترى انك اذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عطاء ويزيد وليث ، بمنصور بن المعتمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه

۱ - ابو بكر جابر الجزائري :

وجاؤا بركضون ص : ۲۴

۲ - ايضا :

وجاؤا بركضون ص : ۲۳

وجدتهم مبائنين لهم لا يدانونهم ، لا شك عند اهل العلم
بالحديث في ذلك للذي استفاض من صحة حفظ منصور
والاعمش واسماعيل واثقانهم لحديثهم^(١).

بهذا ظهر ان الامام الاعمش تام الضبط ، جيد الحفظ عند
الامام مسلم .

وقال ابن ابي حاتم في ترجمة الاعمش :

روى عنه الثوري وشعبة ، - - - - - عن يحيى بن
معين انه قال : سليمان بن مهران ثقة - - - - - كان جرير
اذا حدث عن الاعمش قال : هذا الدياج وهو استاذ الكوفة
- - - - - حدثنا عبد الرحمن قال سمعت ابا زرعة يقول :
سليمان الاعمش امام^(٢)

قال الامام احمد رضا البريلوي :

الامام الاعمش ، امام اجل ، ثقة ، ثبت ، حجة ، حافظ
كبير القدر ، جليل الفخر ، من اجلة الائمة التابعين ورجال
الصحاح الست ، الذي وثاقته وعدالته وجلالته اجلى من
الشمس في نصف النهار ، اسمه سليمان - - - - - في
التقريب سليمان بن مهران الاعمش ثقة ، حافظ ، عارف

١- مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : صحيح مسلم (المكتبة الرشيدية ،

دهلي) ٤/١

٢- عبد الرحمن بن ابي حاتم ، الامام : كتاب الجرح والتعديل (دارالكتب

العلمية ، بيروت) ٤/٧-١٤٦

بالقراءة، ورع^(١).

أما أنه مدلس فليس بمضر لحجية الحديث، فإن التدليس على نحوين أحدهما أن يروي الراوي عن عاصره ما لم يسمع منه موهما سماعه قائلا قال فلان أو عن فلان أو نحوه، وقد اختلف في حكمه فقال جماعة من العلماء أن من عرف منه هذا التدليس لا تقبل روايته أبدا وإن بين السماع، قال الإمام النووي، شارح المسلم :

والصحيح ما قاله الجاهير من الطوائف أن ما روله بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا وأخبرنا وشبهها فهو صحيح مقبول يحتج به وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الأصول من هذا الضرب كثير لا يحصى، كقتادة والأعمش والسفيانين وهشيم وغيرهم ودليل هذا أن التدليس ليس كذبا^(٢).

فثبت أن ما لم يصرح فيه المدلس بالسماع حكمه حكم المرسل، وحكم المرسل ما صرح به الإمام النووي، حيث قال :

ثم مذهب الشافعي والمحدثين أو جمهورهم وجماعة من الفقهاء أنه لا يحتج بالمرسل ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد وأكثر الفقهاء أنه يحتج به ومذهب الشافعي أنه إذا انضم إلى المرسل ما يعضده احتج به وذلك بأن يروي أيضا

١- أحمد رضا البريلوي، الامام : الفتاوى الرضوية (المطبوعة

بالهند) ٩/٢

٢- يحيى بن شرف النووي، الامام : مقدمة شرح مسلم (المكتبة الرشيدية

دهلي) ص : ١٨

مسنداً او مراسلاً من جهة اخرى او يعمل به بعض الصحابة
او اكثر العلماء^(۱).

فرواية الامام الاعمش التي اخرجها الحافظ ابن ابي شيبة مقبولة
عند ابي حنيفة ومالك واحمد من غير شرط وكذا عند الامام الشافعي
لورودها بسندين آخرين ، اوردهما الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية
وايضا عمل بها اكثر العلماء ، فهذه الرواية مقبولة عند الائمة الاربعة .
قد استدل الامام البخاري وغيره من ائمة الحديث ، بالحديث
المعنعن المروى عن الامام الاعمش : قال الامام البخاري في "باب
الصلوة في مسجد السوق" :

حدثنا مسدد قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال صلوة الجميع
تزيد على صلوته في بيته الحديث^(۲).

ولم يأت الامام البخاري بمتابع ليثبت به تصريح السماع بل
استدل به واكتفى ، وهذا سند الحافظ ابن ابي شيبة :

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن
مالك الدار .

انظر المائلة بين هذين السندين فان ابا معاوية يروى في كليهما عن
الاعمش عن ابي صالح .

۱- يحيى بن شرف النووي ، الامام : مقدمة شرح مسلم ص : ۱۷

۲- محمد بن اسماعيل البخاري ، الامام : صحيح البخاري (رشيديه

دهلي ، ۱/۶۹)

والامام ابن ماجه افتتح كتابه باحاديث مروية عن الامام الاعمش بطريق العنعنة ، فلو لم تكن روايته مقبولة لم يعتمد عليها ائمة المحدثين ولم يستدلوا بها .

قال العلامة ابن تيمية :

قال القاضي عياض وروى ابو بكر بن ابي شيبه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ "من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا ابلغته" وهذا قد رواه محمد بن مروان السدي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا هو السدي الصغير وليس بثقة وليس هذا من حديث الاعمش^(١) .

انظر كيف رد هذه الرواية ؟ لا لان الاعمش في سنده مدلس بل لان السدي الصغير ليس بثقة .

الايراد الرابع :

مسالك الدار ، والذي عليه مدار هذا الاثر مجهول ، سكت عنه البخاري ، كما سكت عنه ابن ابي حاتم ، والقاعدة عند علماء الحديث ان من سكت عنه البخاري وابن ابي حاتم فهو مجهول غير معروف^(٢) .

قلت سبحان الله ! هذه القاعدة مفتعلة مجعولة لم نجدها في كتب اصول الحديث .

١- مجموعة الفتاوى ١/٢٣٨

١- احمد بن تيمية ، العلامة :

وجاؤا بركضون ص : ٢٤

٢- ابو بكر جابر الجزائري :

ومما يتعجب عليه ان الامام البخارى وابن ابى حاتم لم يسكتا عن مالك الدار ، بل كلاهما ذكراه .

قال الامام البخارى :

۱۲۹۵ - مالك بن عياض الدار ان عمر قال يا رب لا آلو الا ما عجزت عنه ، قاله على عن محمد بن خنازم عن ابى صالح عن مالك الدار^(۱) .

وهذا سند آخر سوى الاسانيد الثلاثة السابقة .
وقال ابن ابى حاتم :

۹۴۴ - مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب روى عن ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، روى عنه ابو صالح السمان ، سمعت يقول ذلك^(۲) .

وقال ابن سعد :

مالك الدار ، مولى عمر بن الخطاب وقد انضموا الى جبلان من حمير وروى مالك الدار عن ابى بكر وعمر رضى الله عنهما ، روى عنه ابو صالح السمان وكان معروفا^(۳) .
صرح ابن سعد بانه معروف وليس بمجهول .

۱- محمد بن اسماعيل البخارى ، الامام : كتاب التاريخ الكبير (دار الكتب

العلمية ، بيروت) ۷/۵-۴ .

۲- عبدالرحمن بن ابى حاتم ، الامام : كتاب الجرح والتعديل (دار الكتب

العلمية ، بيروت) ۸/۲۱۳ .

۳- ابن سعد ، الامام : طبقات ابن سعد (دار صادر ،

بيروت) ۵/۱۲ .

قال العلامة محمد بن عبدالباقى الزرقانى :

مالك الدار وكان خازن عمر وهو مالك بن عياض
مولى عمر ، له ادراك ورواية عن الشيخين ومعاذ و ابي عبيدة
وعنه ابناه عبدالله وعوف وابو صالح وعبدالرحمن بن سعيد
المخزومى ، قال ابو عبيدة و لاه عمر كيلة عيان عمر فلما كان
عثمان و لاه القسم فسمى مالك الدار^(١).

فلو لم يكن مالك الدار ممن يعتمد عليه لم يعينه عمر رضى الله تعالى
عنه خازنا ولم يوله عثمان رضى الله تعالى عنه القسم . وقد ذكره
الامام البخارى وابن ابى حاتم ، وصرح ابن سعد بانه معروف وذكر
العلامة الزرقانى اربعة رواة عنه ومع هذا لا يجرى عالم ان يقول ان
مالك الدار مجهول

قد اعترف الشيخ الجزائرى بانه تحير فى هذا الاثر حقا . ثم
اتصل بالشيخ حماد الانصارى . محدث المدينة واستفاد منه النقد على
هذا الاثر . وبما ذكرنا من التفصيل ظهر انها لم يراجعا التاريخ الكبير
للامام البخارى والجرح والتعديل لابن ابى حاتم .

الايراد الخامس :

سيف الضبي ، وهو الذى ذكر هذا الاثر ، سيف
هذا كذاب متهم بالزندقة ، قال فيه ابن حاتم : سيف متهم

١- محمد بن عبدالباقى الزرقانى ، العلامة : شرح المواهب اللدنية طبع ١٢٩٢ هـ

بالزندقة واحاديثه منكرة (ملخصاً) (١).

اقول : قد سبق ان مدار الاستدلال على رواية الحافظ ابن ابي شيبة كما استشهد بروايته الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري والعلامة القسطلاني شارح البخاري في المواهب اللدنية وليس في سنده سيف الضبي ، فلا يلزم ضعف تلك الرواية فضلاً عن البطلان ، اما الروايتان الاخريان اللتان ذكرهما الحافظ ابن كثير فهما من المتابعات وليس مناط الاستدلال عليهما .

قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل سيف بن عمر الضبي ضعيف الحديث ومتروك الحديث ، يشبه حديثه حديث الواقدي (٢) . ولم يزد على ذلك ولا ندرى اين قال : انه متهم بالزندقة .

على انا نقول ان الانبياء احياء في قبورهم وهذه عقيدة من معتقدات اهل السنة والجماعة ، فما المانع ؟ من طلب الدعاء والشفاعة منهم .

قال العلامة ابن القيم نقلاً عن الشيخ احمد بن عمرو . وهذا نصه : ان الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم . يرزقون . فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا . واذا كان هذا في الشهداء كان الانبياء بذلك احق واولى ، مع انه قد صح عن النبي ﷺ : ان الارض لا تأكل

وجاؤا يركضون ص : ٢٤

١- ابو بكر جابر الجزائري :

كتاب الجرح والتعديل ٢٧٨/٤

٢- ابن ابي حاتم الرازي :

اجساد الانبياء، وانه ﷺ اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وخصوصا بموسى - عليه السلام، وقد اخبر بانه ما من مسلم يسلم عليه الاراد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام - الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء^(١).

قال العلامة ابن تيمية :

كما ان موسى يصلى في قبره وكما صلى الانبياء خلف النبي ﷺ ليلة المعراج بيت المقدس وتسبيح اهل الجنة والملائكة فهم يمتعون بذلك وهم يفعلون ذلك بحسب ما يسره الله لهم ويقدره لهم ليس من باب التكليف الذى يمتحن به العباد^(٢).

وقال العلامة ابن تيمية :

وكذلك الانبياء والصالحون وان كانوا احياء في قبورهم وان قدر انهم يدعون للاحياء وان وردت به آثار فليس لاحد ان يطلب منهم ذلك ، ولم يفعل ذلك احد من السلف ، لان ذلك ذريعة الى الشرك بهم وعبادتهم من دون الله ، بخلاف الطلب من احدهم في حياته فانه لا يفضى الى

١- ابن القيم الجوزية ، العلامة :

كتاب الروح (حيدر آباد ، دكن

الهند) ص : ٥٨-٥٧

٢- احمد بن تيمية ، العلامة :

مجموع الفتاوى ١/ ٢٥٤

الشرك ولان ما تفعله الملائكة ويفعله الانبياء والصالحون بعد الموت هو بالامر التكويني فلا يؤثر فيه سؤال السائلين^(۱)

ليس المطلوب من نقل هذه العبارة الا ان الشيخ ابن تيمية ايضا قائل بحياة الانبياء والاولياء ، وبانهم يدعون للاحياء ووردت به آثار، فلا ضير عاينا لو اتبعنا جمهور علماء الاسلام وتركنا رأيه في تجويز طلب الدعاء والاستشفاع من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعد وفاتهم .

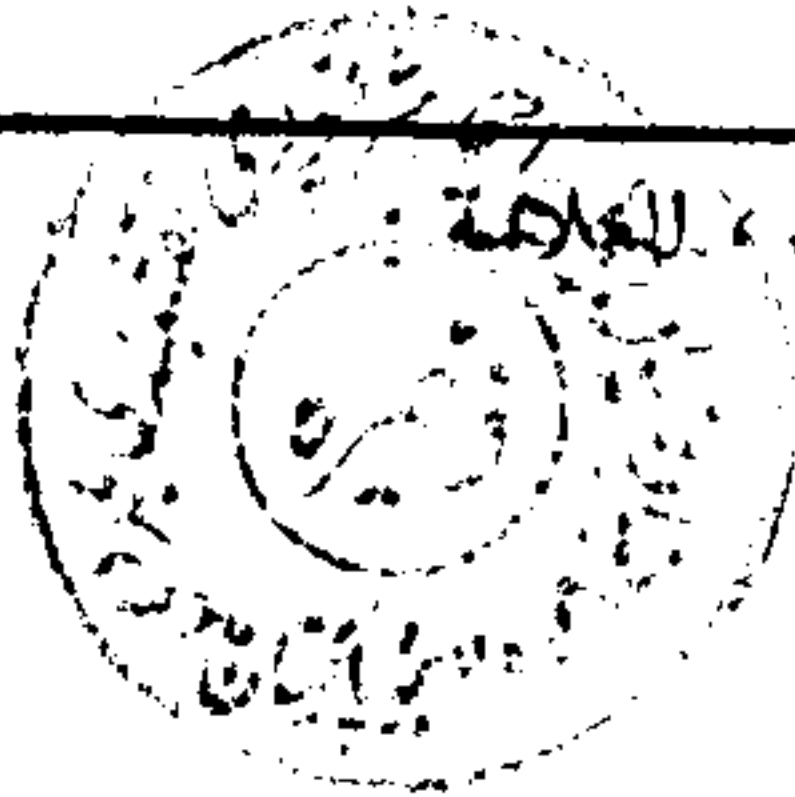
وقد سبق في رواية الحافظ ابن ابي شيبه ان بلال بن الحارث المزني رضي الله تعالى عنه طلب من النبي ﷺ بعد وفاته ان يستسقى لامته . وبه ثبت ان طلب الدعاء منه ﷺ بعد وفاته ليس شركا ولا مفضيا اليه كما انه ليس شركا ولا مفضيا اليه في حياته ﷺ . ثم ههنا سر يقطع عرق الشرك وهو ان المتوسل لا يطلب الا من الله تعالى كما قال العلامة ابن تيمية :

المتوسل انما يدعو الله ويخاطبه ولا يطلب الامنه ، لا يدعو غيره الا على سبيل استحضاره لا على سبيل الطلب منه^(۲) .
والحمد لله العلي العظيم والصلوة والسلام على نبيه وحبيبه الامين الكريم وعلى آله واصحابه اجمعين .

۳۰- ذيقعدة ۱۴۰۷ هـ محمد عبد الحكيم شرف القادري
۲۷- يوليو ۱۹۸۷ م خادم الحديث بالجامعة النظامية الرضوية
لاهور - باكستان

مجمدة الفتاوى ۱/ ۳۳۰

مجموعة الفتاوى ۳/ ۲۷۶



۱- احمد بن تيمية ، العلامة :

۲- ايضا :



المطبوعات العربية

للعلامة علي القاري	شرح القصيدة البردة
للعلامة السخاوي	القول البديع
للعلامة احمد بن حجر المكي	الجوهر المنظم
للعلامة محمد بن علوي المكي	مفاهيم عجيب ان تصحيح
للكتورة قمر النساء	العلامة فضل حق الخیر آبادی
للعلامة غلام مهر علی	اليواقيت المهرية
للعلامة فضل حق الخیر آبادی	حاشية القاضي مبارك
للعلامة عبد الحق الخیر آبادی	شرح المحاشي الزاهدية على ملاجلال
" " "	شرح المرقاة
للاستاذ محمد منشا تاش القصوي	الدعوة الى الفكر
للعلامة محمد رحى الاكيني	العقد النامي على شرح الجامي
للعلامة بحر العلوم عبد العلي اللكنوي	فوائح الرجوت في شرح مسلم الثبوت
للامام عبد الله بن عمر الدبوسي	تأسيس النظر
للامام عبد الله بن احمد النسفي -	كنز القائق
للامام علي بن ابي بكر المرعينياني	الهداية (ج ٢ - ١)
للعلامة سعد الدين القفازاني	شرح العقائد
" عبد الله اليزدي	شرح التهذيب
" قطب الدين الرازي	القطبي
" المفتي السيد فضل حسين	مرقاة الفرائض

المطبوعات العربية

للعلامة علي القاري	شرح القصيدة البردة
للعلامة السخاوي	القول البديع
للعلامة احمد بن حجر المكي	الجوهر المنظم
للعلامة محمد بن علوي المكي	مفاهيم عجيب ان تصحيح
للكتورة قمر النساء	العلامة فضل حق الخیر آبادی
للعلامة غلام مهر علی	اليواقيت المهرية
للعلامة فضل حق الخیر آبادی	حاشية القاضي مبارك
للعلامة عبد الحق الخیر آبادی	شرح المحاشي الزاهدية على ملاجلال
" " "	شرح المرقاة
للاستاذ محمد منشا تاش القصوي	الدعوة الى الفكر
للعلامة محمد رحى الاكيني	العقد النامي على شرح الجامي
للعلامة بحر العلوم عبد العلي اللكنوي	فوائح الرجموت في شرح مسلم الثبوت
للامام عبد الله بن عمر الدبوسي	تأسيس النظر
للامام عبد الله بن احمد النسفي -	كنز القائق
للامام علي بن ابي بكر المرعينياني	الهداية (ج ٢ - ١)
للعلامة سعد الدين القفازاني	شرح العقائد
" عبد الله اليزدي	شرح التهذيب
" قطب الدين الرازي	القطبي
" المفتي السيد فضل حسين	مرقاة الفرائض

1760/1

دراسة علمية

لوحجۃ التوسل

مع تحقیق

اثر عبداللہ بن الحارث المزنی اصحابی رضی اللہ عنہما

الاستاذ محمد عبدالحکیم شیراقلاندی

المکتبۃ القاۃ للنظام الضوئۃ
لاہور (۸) پاکستان ۱۲۳۵